اسرائيل أنهت الخطط المرحلية وبدأت في تنفيذ الخطة الاستراتيجية

د. ابراهيم القني

سلطة الاثار الاسرائيلية نقلت بؤرة نشاطاتها الى منطقة البلدة القديمة في القدس ،بهدف تنفيذ ما لايقل عن تسع حفريات كبيرة طويلة المدى ،عنوانها الخطة الاستراتيجية المتكاملة .

تمول هذه الحفريات جمعيتان استيطانيتان هما (عطرت كوهنيم) وجمعية العادلا اللتين تسعيان علنا التهويد مدينة القدس وقد بدأت العمل في انجاز خمس مواقع عبر حفرياتها التي بدأت منذ مطلع عام 2008م .

نقرأ في الخطة الاستراتيجية توصيات (درفمان) مدير سلطة الاثار الاسرائيلية عبر توجهاته

بنقل عمل سلطة الاثار من المنطقة الوسطى في فلسطين ونعني منطقة الساحل الفلسطيني ما بين قيسارية والطنطورة القريتان الفلسطينيتان المدمرتان بعد عام 7491م .الى العمل في مدينة القدس وضواحيها .

سلطة الاثار الاسرائيلية وقعت اتفاقية مع بلدية القدس والجمعيتان الممولتان للحفريات حيث اتفقت هذه الاطراف على التنسيق فيما بينها حول ظروف العمل في منطقة المسجد الاقصى ،وبعد ان مهدت جمعيات الاستيطان من نزع ملكيات المواطنين العرب وملكية الوقف على امتداد الواجهة الغربية لمنطقة المسجد الاقصى فقد تم عزل كل من فريق الجامعة العبرية والجمعيات الممولة الاخرى وانيط العمل عبر الجهاز الحكومي الرسمي عبر ثلاث مرجعيات هي :-

سلطة الاثار –بلدية القدس – الكيرن كايمت –صندوق أراضي دولة اسرائيل عبر ملكه لمؤسسة (ارث حائط المبكى).

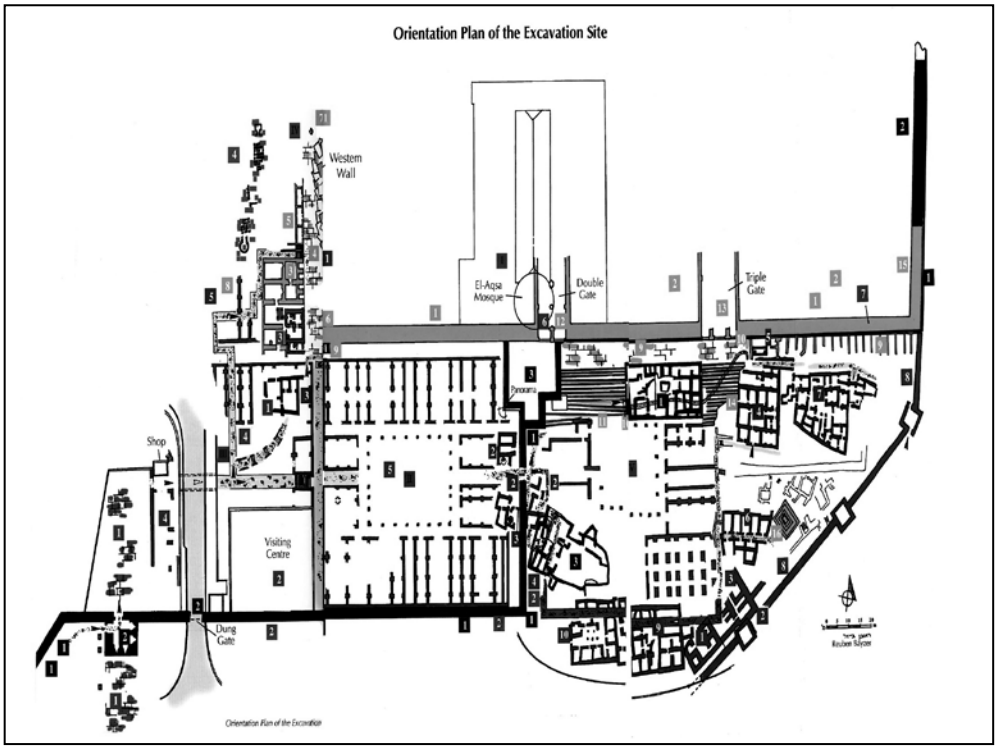

مخطط الخطة الاستراتيجية التي تنفذها اسرائيل في منطقة المسجد الاقصى.

ومن قراءة في هذه الخطة فقد وجدت انهم يريدون تغير واجهة البلدة القديمة ،ولهذا انيط بانجاز الشق السياسي للخطة الى البلدية كي يكون البعد السياسي للخطة من مسؤليتها ،ولهذا فان الاتفاق بين سلطة الاثار والبلدية جاء لتوسيع نطاق السيطرة اليهودية على البلدة القديمة بأجمعها ،ونجد في الخطة ان جزءا كبيرا من الحفريات الاثرية في البلدة القديمة تمت تحت اشراف وادارة الحكومة الاسرائيلية الرسمية وهذا تم من اجل اطفاء الشرعية القانونية على اعمال الحفريات واقامة الهيكل ومنح ملكية الموقع الى صندوق ارث حائط المبكى، اما منهجية الخطة فتعود الى سلطة الاثار الاسرائيلية التي

تقوم باجراء جميع الحفريات والهدف من تمويلها دعم الاستيطان في القدس الشرقية حيث تم تقسيه الى مرحلتين ،مرحلة اقامة الهيكل ،والمرحلة الثانية تسويق الخطة سياحيا حيث ان ثقافة الهيكل عبر المنظور الاسرائيلي ثقافي و يستخدم الدين كنموذج لا يمكن الخروج عن نصوصه .

وعبر مؤتمر اكاديمي عقده علماء اثار اسرائيلين حيث شرحوا خطتهم التي اعتبروها جزء من الحفريات الاثرية التي تمت في منطقة المسجد الاقصى وطبقاته الارضية منذ عام 1967م ولغاية عام 2006م .

وكي نطرح الواقع فان احدى الحفريات تجري منذ ثلاث سنوات في منطقة باب الساهرة اي في منطقة برج اللقلق حيث تعرف هذه المنطقة باسم (كرم المسكوب) وكذلك الحفريات التي تمت في فراغات الابنية المملوكية والايوبية والعثمانية من اجل اقامة الكنيس الذي سموه خيمة اسحاق في الحي الاسلامي ،وقد عمدوا ان يدخلوا الكنيس المذكور الى حوض المسجد الاقصى من اجل هدف سعوا اليه كثيرا لتحقيقه وفشلوا وهاهم اليوم ينجحون بادخال المقدس الى حوض المسجد الاقصى عبر ارضيات هذا الكنيس .

ومن خلال دراسة مخطط الحفريات عبر بوابة المغاربه وجدت انهم يريدون تقسيم منطقة المسجد الاقصى الى قسمين ،قسم شمالي يخص حوض الصخرة وقسم جنوبي يختفي به المسجد الاقصى وتقام عليه ثلاث مباني كبيرة هي :-

القصر الملكي الذي سيقام في المصلى المرواني ،والثاني الهيكل حيث سيقام على المسجد الاقصى ،والثالث فتح الثلاث بوابات الواقعة في الواجهة الجنوبية للمسجد الاقصى وهي البوابة المزدوجة ،والبوابة الثلاثية ،والباب الاحادي ،حيث شتصبح هذه المرافق من ملكيات أرض الهيكل ومؤسساته.

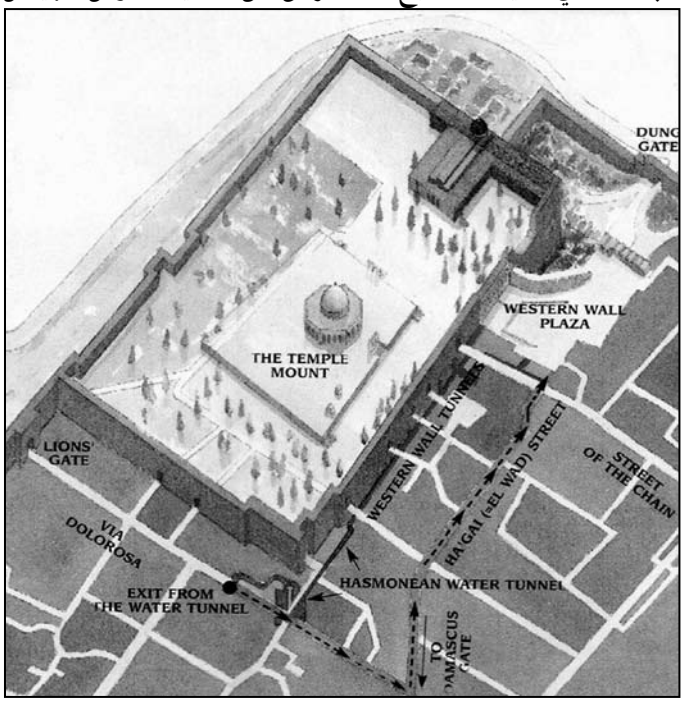

اما الحفريات الجارية في بلدة سلوان في المدينة الاثرية الكنعانية فهي ممولة من جمعية (العاد) حيث غيرت هوية هذه الاثار الكنعانية واطلقت عليها مدينة (داود) بواقع شطب اسم مدينة العصر الحجري الموجوده على ضفاف القدرون منذ اربعة الاف قبل الميلاد ،وتم انجاز مجسم للمدينة الكنعانية واطلقوا عليها مدينة داود والواقع ان داود لم يبن مدينة بل احتل مدينة في القرن العاشر قبل الميلاد ،كذلك فقد شملت الحفريات في سلوان توسيع نفق عين سلوان وربطه مع منطقة البستان وبركة سالومي ،كذلك فقد تم حفر نفق من اجل ان يكون

موقف للسيارات القادمة من اجل تطوير الاعمال السياحية التي ذكرناها في سياق هذا البحث ،وقد اطلقوا على هذا الموقف باسم (جبعاتي) والتطور في هذه الحفريات في انها بدأت تلامس السور الجنوبي للبلدة القديمة وسفح جبل اوفل الذي اطلقوا عليه (جبل صهيون) وهو تسمية من خيال علماء (المكراه والمشنه).

سلطة الاثار الاسرائيلية قد صادقت على جميع الحفريات الجارية وتلك التي يخطط للبدء بها وذلك في اطار اجراءات حفريات سرية سموها عبر الاعلام بحفريات (الانقاذ) ونعتقد ان سلطة الاثار تريد اجراء حفريات انقاذية للموقع قبل ان تسمح باقامة ابنية على هذه البقايا ،وبهذا الطرح تكون سلطة الاثار قد تخطت الكشف عن تدمير مواقع حضارية اسلامية أو رومانية وبيزنطية قبل ان يقام عليها انماط معمارية يهودية ،ومن خلال البحث في خطط البلدية فاني وجدت انه لا يوجد مخطط بناء ولم نجد ان هناك ملف تنظيم في البلدية وكذلك لم نجد سجل الى اربع مناطق بدأ الحفر بها وهذا يدل على ان تنفيذ الخطة الاسترتيجية هي مغلفة بالسرية التامة ،ونسأل لماذا تم هذا ؟

لم تعلق سلطة الاثار على الاسئلة والندوات التي وجهت اليها بعدم الموافقة على هذا العمل ولم نجد اي نداء من منظمة اليونسكو او اعتراض على هذا التدمير المبرمج ولماذا تم الموافقة عليه من قبل دائرة رسمية تمثل الحكومة ومؤسساتها ؟

المشروع السياحي في الخطة يتم العمل به بعد انهاء الحفريات الاثرية

في الخطة الاستراتيجية نقرأ ان الحكومة قد شكلت لجنة باسم دولة اسرائيل تشرف على ادارة جدار البراق ومنطقة المسجد الاقصى حيث نجد ان هذا المشروع يخترق عدة منازل عربية في البلدة القديمة ،مع العلم ان حفريات سابقة تمت في المنطقة والواقع يدل على ان المشروع يستهدف اختراق عدة ارضيات في ساحة المسجد الاقصى والهدف تسويق هذه المنطقة بواقع ان الهيكل الاول والثاني كانا قائمان في هذه المنطقة ،ومن خلال الاضطلاع على المجسمات التي يتم تسويقها عبر الشركات السياخية وجدت انها نفذت بعناية كبيرة ،ومما يدعم هذا التوجه فان الحكومة الامنية الاسرائيلية وافقت على اقامة هذا المشروع الذي يعتمد على اقامة هذا المشروع الذي يعتمد على حفر نفق طوله مئة متر وهو عبارة عن نفق يرتكز على فراغات موجودة تحت الارض صندوق تقاليد حائط البراق عمل على استغلال الفراغات الموجودة تحت شارع الواد في الحي الاسلامي من اجل ربط كنيس(خيمة اسحق)بالانفاق والفراغات الموجودة في حائط البراق ،وقد تم تنفيذ خمس نقاط من الخطة :ـــ

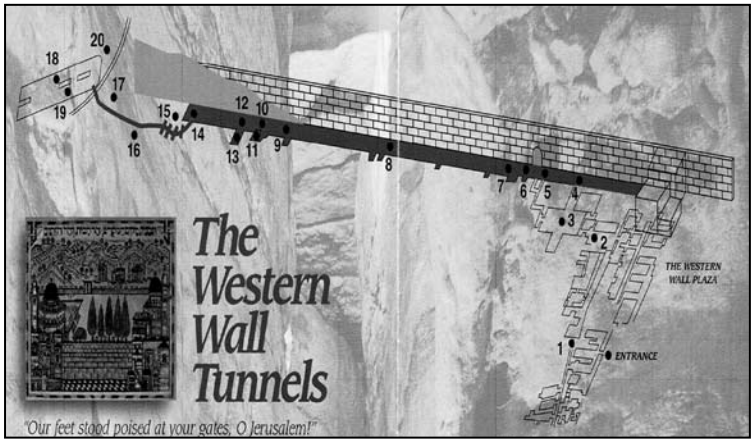

النقطة الاولى اقامة جدار على زاوية حمام العين الذي اصبح فيما بعد واجهة من واجهات الكنيس الذي اقيم وقد سمح بربط بناءه بأرضية النفق ومداخله الموجودة في حوض المسجد الاقصى .

المباني العشرين التي تريد اسرائيل اقامتها على امتداد الواجهه الغربية والواجه الشمالية لمنطقة المسجد الاقصى.

اما الثانية فقد تمثل باقامة جسر كبير على مدخل المغاربة المؤدي الى المسجد الاقصى وهدف هذا الجسر الربط بين المسجد الاقصى والسوق التجاري الذي ستقيمه اسرائيل على امتداد الشارع الهيرودي الروماني عبر طبقات الارض اسفل شارع الواد ابتداء من الهوسبيس النمساوي حتى عقبة المغاربة .

اما الثالثة فكما يبدو فتح مدخل سري يوصل الى الطبقات الارضية الى المدخل المدرج الغربي للصخرة ،وهذا من اجل الوصول الى موقع ورد في التلمود من ان هذا المدخل اقيم فوق (حجر الشرب) كي نفسر هذا المفهوم فان مصادر التلمود تقول ان حجر الشرب هو حجر الاساس الذي يرتكز العالم عليه ،وحسب النصوص فقد وجد على هذا الحجر التابوت المقدس والالواح المقدسة في قدس الاقداس ،وهو نفس الحجر الذي اقرت عليه عقيدة اسحق (من الواقع ان الذبيح اسحق)وليس اسماعيل وان يعقوب منحه لورثته في بيت ابل اثناء توجهه من منزل والده الى (لارم –نهريم) .

واليهود يفسرون خطتهم بأن الصخرة المشرفة اقيمت على حجر الشرب ومن على هذه الصخرة عرج الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الى السماء .

والخطة اللاسرائيلية تهدف الى اقامةمشروع استيطاني سياحي ضخم مكون من عدة مباني لاستيعاب المزيد من المستوطنين في منطقة باب المغاربة ،ومجمع تجاري سياحي في الساحة التي تقابل السور الجنوبي للمدينة وهذا من اجل توفير ساحة يمر بها خط المترو الارضي الذي سيمر عبر هذه المنطقة ويتم عرض سينمائي بها حول الهيكل ومرافقه المتمثلة بعشرين موقع يتم اقامتها على امتداد الجدار الغربي من باب السلسلة حتى مدخل المغاربة .

اسرائيل انهت الجزء الاكبر من المدينة السياحية الدينية اسفل طبقات المسجد الاقصى منذ عام 1997م ،وقد انهت حاليا البنية التحتية للخطة الاستراتيجية لهذا اصبخت الحكومة الاسرائيلية المباشر المنفذ لهذه الخطة عبر مرجعيتان سلطة الاثار وبلدية القدس ،كذلك فقد تم وضع مسميات تلمودية في منطقة المسجد الاقصى منها كنيس خيمة اسحاق أو حجر الشرب والهدف هو الغاء الاثار الاسلامية الاموية والايوبية والمملوكية ودمجها بالبناء الجديد كي تظهر وكأنها موروث من موروثات الهيكل كما حصل في موقع القصور الاموية والبوابات الثلاث القائمة على امتداد الواجهة الجنوبية للمسجد الاقصى ،وأن الهيكل نمطا سياسيا بالاضافة لكونه مبنى دينيا .

هل دمجت الخطة الاستراتيجية مع الخطة الهيكلية لبلدية القدس عبر مشروع 2000-2020؟

الخطة تظهر اختفاء المسجد الاقصى وتصبح المنطقة من مسؤولية ارث حائط البراق.

هدفت الخطة الى تحديد سكان القدس العرب وزيادة عدد السكان اليهود ،وان المخطط لا يتعامل بمقياس الصدق من واقع انه يطلب تغير اتجاهات التطور بهدف الحد من السكان العرب ،ومن قراءة في هذا المخطط نجد ان اسرائيل تسعى الى تقليص نسبة السكان العرب ما بين 35-40% من السكان وهذا ما سعى اليه المخططين من سياسين ومهنين حيث تعاملوا مع السكان الفلسطينين في القدس الشرقية كمشكلة من منطلق المواجهة وليس من منطلق الحلول .

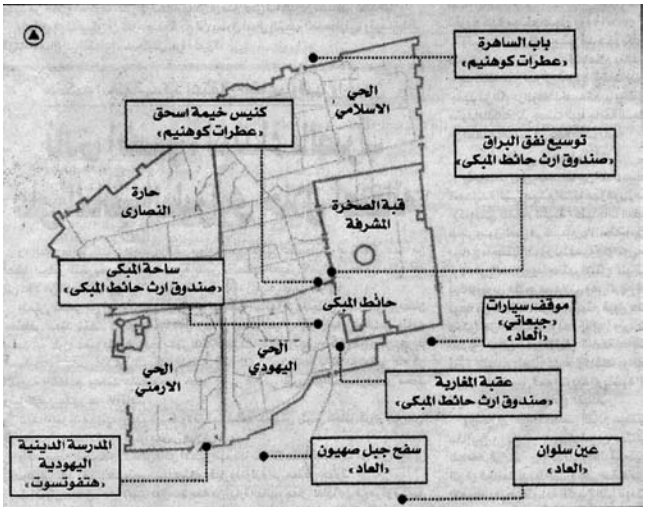

الخطة الهيكلية والاستراتيجية تهدف الى تعزيز السيطرة الاسرائيلية على القدس الشرقية وخاصة البلدة القديمة والمسجد الاقصى والاماكن المسيحية المقدسة وتحويلها الى مرافق تدار من قبل الحكومة الاسرائيلية عبر بلديتها ومؤسسات مهنية وعلى سبيل التسميات الوقائع نجد ان الخطة الهيكلية للبلدية تحدد الحوض المقدس وكذلك الخطة الاستراتيجية حيث نجد ان هذه المنطقة تمثل المنطقة من باب الساهرة الى جدار البراق .

وكذلك فان الخطتين تحوي مشاريع متعددة استيطانية تهدف الى نزع السيطرة عن اراضي واملاك وقفية ومسيحية ومن ثم ضمها الى صندوق ارث حائط المبكى وتشمل هذه المواقع منطقة الصوانه ،والجسمانية ، ومنطقة الطور وباب الاسباط ومقبرة الرحمه التي تعرضت لعمل استيلاء على الزاوية الشرقية الجنوبية منها وادخالها في مجال تطوير منطقة الحوض المقدس .

في كلا الخطتين نجد ان البلدة القديمة والحوض التاريخي المحيط بها يكونان المساحة التي نشأت فيها مدينة القدس خلال ستة الاف عام .

وهدف ها الفصل بين الخطتين هو تحديد اسس التخطيط الهادفة الى الحصول على تغير قانوني ضمن الخطة المفصلة للبلدة القديمة والتي هي في مراحل التحضير ،ومن ضمن التوافق وتوزيع الادوار بين الخطة الهيكلية والخطة الاستراتيجية هو اعلان البلدة القديمة كموقع قديم حسب المادة 29 ب من قانون الاثار الاسرائيلي لسنة1978م لكونها مدينة ذات موقع يحوي في داخله موجودات اثرية وتاريخية من حضارات مختلفة كذلك مبان ذات طابع معماري وثقافي وديني له قيمته .

لماذا تجاهلت اسرائيل اعتراف اليونسكو بان البلدة القديمة في القدس واسوارها موقع اثري عالمي ؟

في عام 1981م تم الاعتراف من اليونسكو بأن القدس مدينة أثرية وحضارية يجب المحافظة عليها وفي هذا الاعلان تم تحديد 022 موقع أثري هام في حدود المدينة وداخل اسوارها ولكن اليوم لم نستطع اليونسكو من منع اسرائيل بتغير هوية المواقع الاثرية واجراء الحفريات ،ولهذا فاننا بدأنا نعرف لماذ اليونسكو لم تتعامل مع قضية القدس كموقع أثري ومدينة دينية ذي طابع حضاري ومعماري يجب حمايته ومنع اسرائيل من تغير نمط المدينة وفرض قوانينها بعد ان اعلنت ضمها الى كيانها واعتبرتها عاصمتها الابدية .

التحول في موقف اليونسكو جاء بعد مؤتمر مدريد وحرب الخليج وفك الارتباط الاردني مع الضفة والذي تم بعد ان تولت منظمة التحرير التفاوض حول القضية الفلسطينية والذي اسفر عن توقيع اتفاقية اوسلو وقيام السلطة الفلسطينية .

اعلان القدس القديمة وأسوارها كموقع أثري عالمي جاء نتيجة وجود الموجودات الكثيرة المحسوسة وذات القيمة في البلدة القديمة ،دفعت اسرائيل على التخطيط لانجاز الخارطة الهيكلية الجديدة والتي سميت بالخطة (2000-2020)حيث سيتم تحويل المدينة وتراثها الى مدينة يهودية النمط والعمارة والتاريخ ،ولهذا فقد حددت اسرائيل الاهداف المرجوه من هذه الخطط.

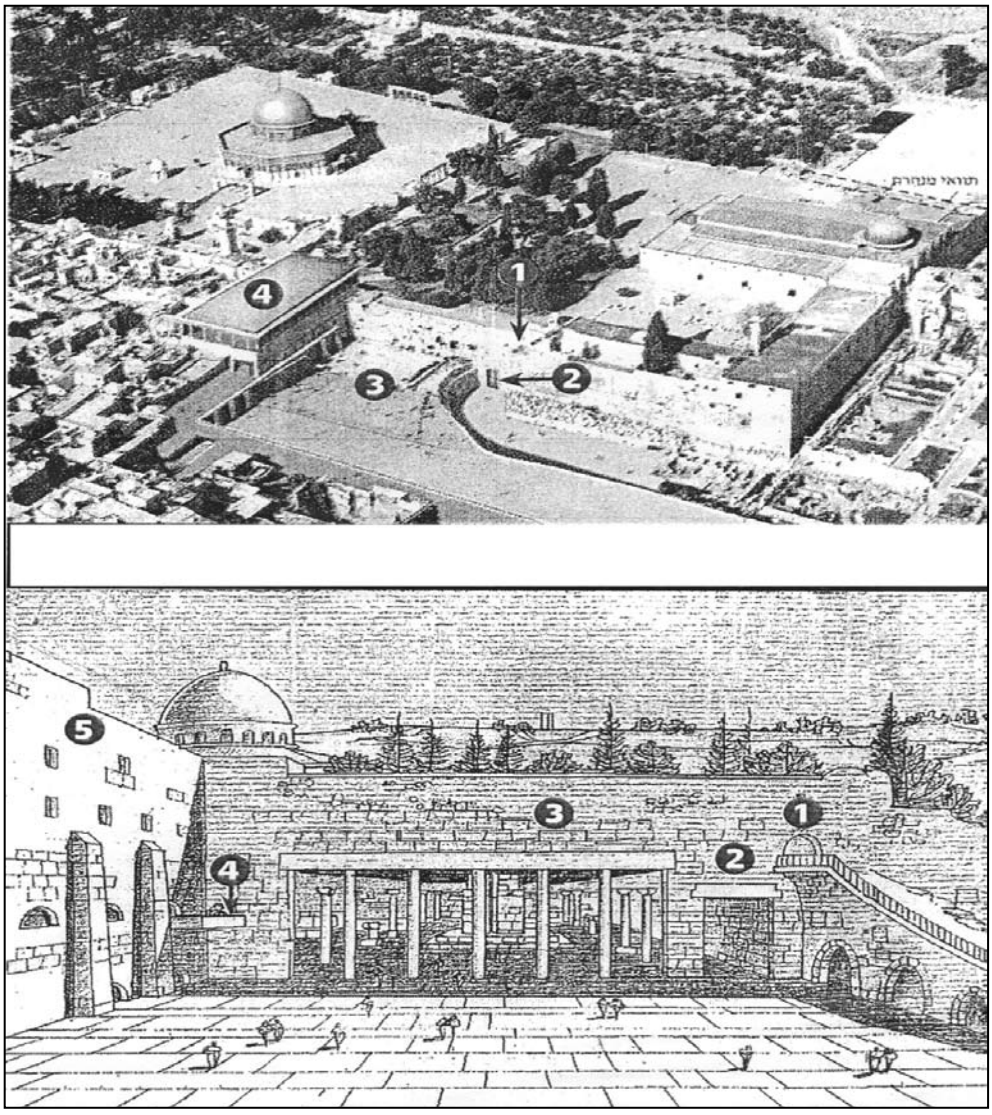

الصورة العليا تمثل الواقع في المسجد الاقصى حيث يظهر امامنا خمس نقاط وفي الصورة الثانية تظهر تنفيذ الخطة عبر بناء الكنيس ومرافقة الخمس

ماهي الاهداف التي وضعها طاقم التخطيط للخريطة المفصلة للبلدة القديمة ؟

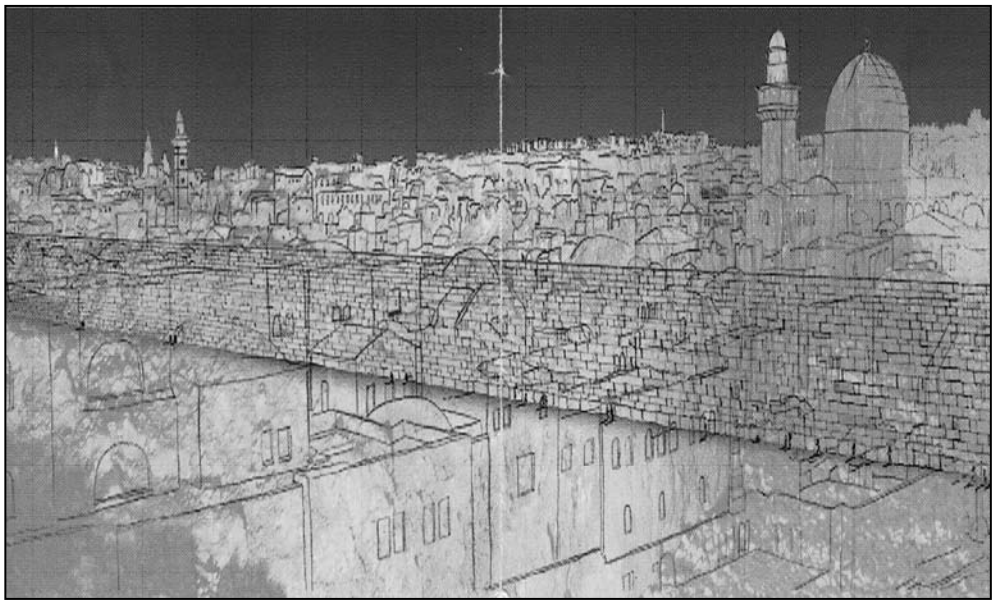

الاهداف تظهر عبر الواجهة الغربية للمسجد الاقصى.

للتأكيد على ان التراث التربوي والمعماري للبلدة القديمة عبر عناصره المحسوسة والمعمارية والتراثية كان ملكا للشعب اليهودي مع قبول الواقع بوجود أماكن مقدسة تخص المسلمين والمسيحين ،وحتى تنهي اسرائيل ملكية موروثها فانها عملت على تحديد اللوائح للحفاظ على البلدة القديمة وما حولها ،كذلك تحديد اللوائح للحفاظ على المواقع الخاصة ،ولوائح للحفاظ على مجال رؤيا مفتوحة من البلدة القديمة واليها ،كذلك ضم المناطق المخصصة للحفريات الاثرية في اطار التخطيط العام للدولة .

وكي يتم الجمع بين الخطتين فقد عملت على خلق ظروف تتناسب مع تطور السياحة والحج في البلدة القديمة ،ولهذا جاءت الخطة الاستراتيجية كي تعمل على تطوير الجهاز السياحي في البلدة القديمة بواقع خلق مناطق للمكوث والمبيت وتطوير مسارات سياحية مختلفة بتنسيق الخدمات المقدمة من المؤسسات الحالية والخاصة مع الخدمات البلدية ،من المعطيات التي جمعها في تنفيذ الخطة الاستراتيجية نجد هذا النص في الخطة :

(الوضع البنيوي والمعماري لمناطق السكن في الحي الاسلامي هي الاسوأ مقارنة مع مناطق أخرى في البلدة القديمة كما وأن عدد السكان العرب في تزايد مستمر وذلك بالرغم من رفاهية السكن المنخفضة والمحدودة ولهذا فان الخطة انجزت هدفها بواقع ان الفجوة العميقة الموجودة بين المناطق المختلفة في البلدة القديمة من الناحية البنيوية والمعمارية والاجتماعية تؤثر على امكانية صيانة المناطق كما وتؤثر على أمن سلامة المواطنين .

ضمن انجازات الخطة قامت سلطة الاثار بعمل دراسات واحصاءات للبحث ،الهدف منها فحص مشاكل المباني والهيئة المعمارية في البلدة القديمة ،تطرق البحث أيضا لمواضيع تتعلق بالحفاظ على المباني وعلى واجهة البلدة القديمة على سبيل المثال امكانية البناء المستقبلي وتأثيرهها على الاسوار،مناطق المشاهدة خط الافق مناطق البانوراما التي يستطيع منها المرء مشاهدة البلدة من

الداخل والخارج ،عبر هذه المفاهيم فقد تم وضع خطة تفريغ منطقة الحوض المقدس التي أشرنا اليها سابقا في الدراسة ،أيضا تم التطرق الى العناصر المعمارية مثل الفتحات والاقواس وشرفات المباني والمقصود المشربيات التي كانت تشكل زينة تشتهر بها البلدة القديمة من القدس وتعطي جمالا لواجهة البلدة القديمة عدا كونها تشكل الظلال للمنازل وتوسع فتحات الشبابيك .

خط الافق يمثل الرؤيا المشاهدة

ان الخطة الاستراتيجية درست علامات البلدة القديمة المميزة لهذا جاءت الخطة للسيطرة على خط الافق التقليدي للمدينة والذي يتمثل بالسور الافقي ،أبراج المأذن والكنائس والاديرة التي تبرز من خلف السور وسطوح المدينة المنبسطة والقباب وكذلك سطوح القرميد ،امر هام يميز المدينة هي الاحياء المتدرجة الارتفاع من المركز المتمثل من الشوارع الرئيسية الى الاعلى مثال ذلك شارع الواد حيث ان المباني تبدأ بالارتفاع باتجاه (ساحة جبل الهيكل) كما يدعون والمقصد ساحة المسجد الاقصى ،لهذا بدأت الخطة في هذه المنطقة ويمكن تميز الاشكال المختلفة لابنية تم السيطرة عليها واحياء يجب اضافات عليها مبان تخص الهيكل ،وخصوصا رفع طوابق اضافية فوق المباني القائمة بطرق غير مدروسة كما حصل في بناء الكنيس الذي سموه كنيس خيمة اسحاق وقد نجحت الخطة عندما جعلت الرؤيا والتميز بين المباني التي نزعوا ملكيتها صعب التعرف عليها ،ولهذا فان السيطرة على خط الافق القائم لا يمكن ان ينجح الا بواسطة هدم المباني التي تغطي هذا الخط وهذا ما سنشاهده قريبا عند تنفيذ اقامة المباني العشرين التي توجد في الخطة الاستراتيجية .

منجزات الخطة في البلدة القديمة

1. حين النظر الى بيوت البلدة القديمة نرى انها تتوجه الى ثلاثة نقاط :ـــ

منطقة المسجد الاقصى –كنيسة القيامة – جبل الزيتون .

لهذا فان الخطة تقول ان النظر الى الاماكن المقدسة اليوم واستعادة ذاكرة المناظر التاريخية للحجاج هو كنز حضاري لان هذه المناظر تمكن المشاهد من فهم تاريخ مدينة القدس وجغرافيتها ومراحل تطورها .

فالخطة اعتمدت السيطرة على الطبقات الارضية كما اعتمدت السيطرة على أفق المدينة ولهذا فان هذه المناظر يمكن رؤيتها من أسوار القدس ،ومن برج الاجراس في كنيسة القيامة ومن مأذنة القلعة ،وقد تم تحديد المباني والمناطق المعدة للحفظ في الخطة التفصيلية التي يتم اعدادها ،ثم جرى شرح التعليمات الخاصة بامكانية البناء الاستيطاني في البلدة القديمة

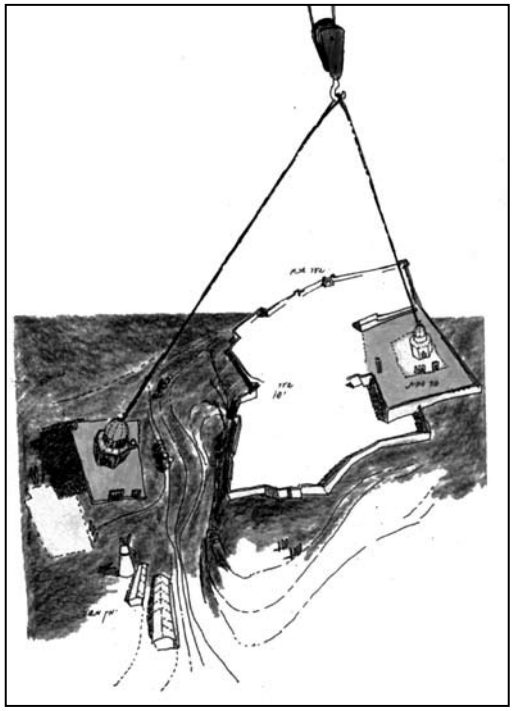

المجسم يظهر نقل الصخرة من موقعها الى تخوم وادي هنوم وتصبح الصخرة غير بارزة في خط افق المدينة.

وارتفاع هذه الابنية والشكل المعماري والاندماج مع النسيج البلدي .

الخطة الهيكلية سهلت العمل لانجاز الخطة الاستراتيجية عبر تقسيم البلدة القديمة الى أحياء يفصل بينها شوارع ،ولكل حي من هذه الاحياء مميزاته الخاصة به ،فمثلا لا توجد أبراج عالية في الحي اليهودي وهو جزء تم ترميم معظمه وتم بناء ابراج والهدف كان السيطرة على افق منطقة المسجد الاقصى وحجب افق بروز الصخرة المشرفة من واقع قبة الكنيس المسمى (كنيس خيمة اسحاق) .

أما الحي المسيحي فيتميز بالاسطح المغطاه بالكرميد ،والحي الاسلامي يتميز بالوحدات السكنية المتراصة والعالية والحي الارمني بالسور الداخلي المحيط به ،لهذا لا نريد ان نعتبر توصيات الخطة الاستراتيجية هي أفكار صحفية وخطط بل ان الخطة الاستراتيجية أنهت عملية تقسيم المباني التي تريد اقامتها وقدمت التعليمات للمخططين وخاصة التركيز الان على منطقة شارع الواد عبر اتجاهين

مخطط الهيكل الذي سيحل مكان المسجد الاقصى والصخرة والحي التجاري والديني والسياحي التي ستقيمه اسرائيل على امتداد الواجهة الجنوبية والغربية

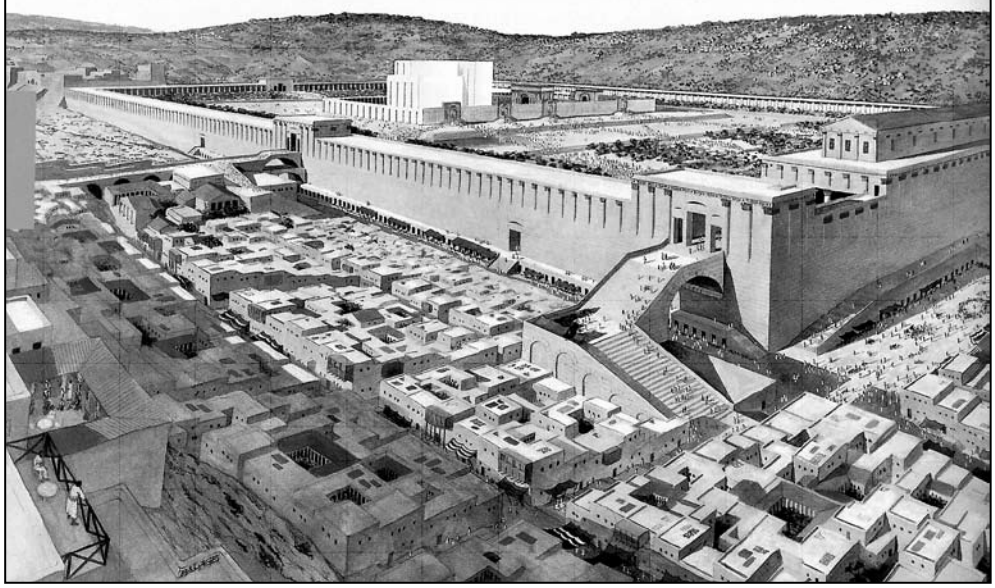

الاول على امتداد الشارع من زاوية الهسبيس النمساوي حتى موقع عقبة المغاربة طولا وعرضا يدخل عبر الطبقات الارضية ساحات المسجد الاقصى ،أما الشق الثاني من خطة العمل فهي تعمل على حفر النفق الجديد من زاوية قوس حمو حتى موقع باب الاسباط ،وفي الخطة نقرأ ما يوحي بأنه سيتم اضافة مباني وهدم مباني وزيادة أقسام جديدة على مباني قائمة ولهذا فان الخطة تعمل الان على تقسيم المباني وتصنيفها .

حتى تنتهي سلطة الاثار انجازها للخطة الاستراتيجية عبر التعقيدات الاعلامية والكشف عن ما تقوم بتنفيذه فانها عملت على دمج الاثار والمناطق التي اعلن عنها كمواقع أثريه ،النسيج المعماري القائم في البلدة القديمة وبطريق لاتقبل الفصل ،وتم ترجمة ذلك عن طريق تثبيت المعالم الاثرية والابنية القديمة بالخرائط البلدية وكذلك تم تثبيت الاثار المكشوفة ومناطق أثرية تم طمرها بعد دراستها واقامة عليها موروث اسرائيلي ان كان دينيا او اجتماعيا يخدم هدف الاستيطان والسيطرة على البلدة القديمة

في القدس .

سلطة الاثار قدمت الى البونسكو تقرير يخالف الواقع التي تنفذه حيث هي تخاطب العالم بقولها :-

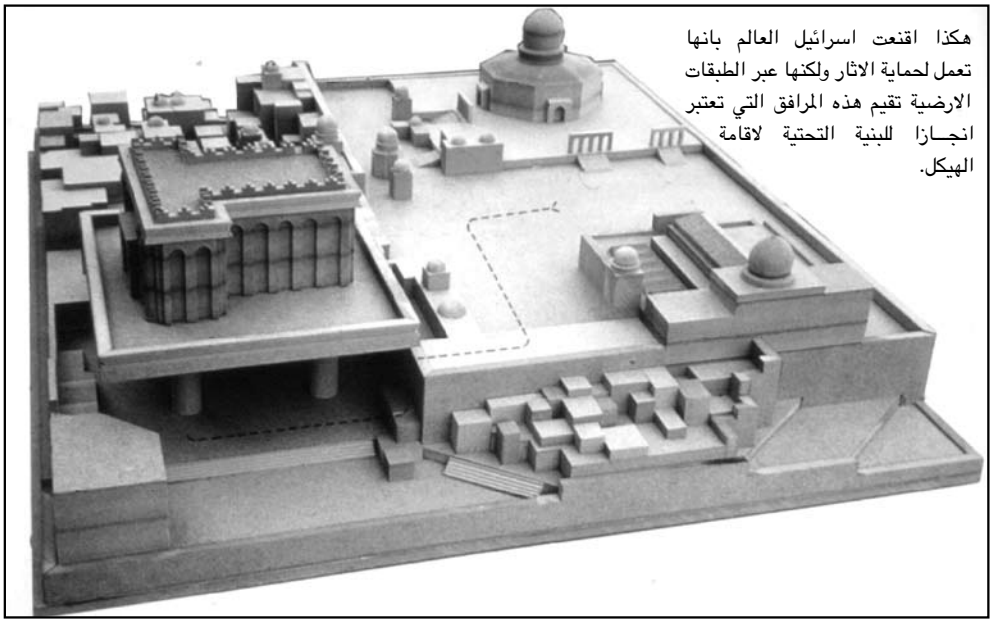

هكذا اقنعت اسرائيل العالم بانها تعمل لحماية الاثار ولكنها عبر الطبقات الارضية تقيم هذه المرافق التي تعتبر انجـازا للبنية التحتية لاقامة الهيكل.

(ان أهمية المحافظة على الاثار تكمن في مقدرتها على اعطاء الصورة التاريخية والتي تشرح تطور الحضارات في المدينة وتحمل في طياتها ايضا حفظ القيمة الدينية والثقافية والتراثية)

لكن الواقع التي تفرزه الحفريات الاثرية يكمن في تلك الاهمية الكبرى للبقايا الاثرية على المستويين الوطني واليهودي والدولي المؤيد لهذه الوقائع بواقع ان الكثير من هذه المواقع معرضة للتلف والضرر ولهذا يجب التعامل مع المنطقة الاثرية كمعلم يجب صيانته وحفظه لكي يبقى شاهدا على تاريخ المنطقة وتطورها حسب المنظور الاسرائيلي .

وكي نقدم الادلة فان البيان الاسرائيلي حول ما سموه كنيس خيمة اسحاق وقد نشرته الصحف المحلية حسب ما اعلنت عنه اسرائيل بواقع ان هذا الكنيس قائم منذ عام 1917 ودمر عام 1947 ورجال الدين اليهود يقولون انه قائم منذ فترة الهيكل الثاني لهذا فان تنفيذ هذه المزاعم والرد عليها علميا يحتاج الى وجود فريق أثري فلسطيني أو عربي يعمل مع فريق يعمل عبر المنهج العلمي لا مع فريق يركز على المفاهيم السياسية التي لا تهتم اسرائيل بأهميتها لان العالم يريد ان يتعرف على الحقيقة من فريق مؤهل علميا يطرح هذه الوقائع .

لهذا فاني وجدت ان اسرائيل قد اقنعت الكثير من المؤسسات الاكاديمية العالمية من ان خطتها تعمل على تطوير الواقع بشكل يمكن دمجها الصحيح مع المعالم والمواقع الاثرية مع التأكيد على ضرورة تواصل أعمال الصيانة للمناطق الاثرية .

ومن ثم نطرح برنامج القدس عاصمة الثقافة العربية عبر منظور فريق يعمل بكل جهد على تطبيع علاقته مع المثقفين الاسرائيلين عبر منهج تطبيع ثقافي يفقد ميزة حول طرح القدس عاصمة للثقافة العربية وأعني فلسطيني الطرح وفلسطين الرؤيا عبر المنهج العلمي المميز .